

## الأهم المتحددة

الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا)، فإن "عد هجمات المستوطنين التي تسببت في وقوع ضحايا أو أضرار في الممتلكات هذا العام في الضفة الغربية قد تجاوز 1000 هجوم"، ما أثر على أكثر من 230 منطقة في أنحاء الضفة، حسبما صرح ستيفان دوجاريك المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة للصحفيين.

وأشار إلى أنه "في الأسبوع الماضي وحده، أسفرت هجمات المستوطنين عن إصابة أكثر من 30 فلسطينيا وتسببت في أضرار واسعة النطاق للممتلكات والبنية التحتية وسبل العيش". وأكد أن "المعدل الحالي لهجمات المستوطنين التي تسببت في وقوع إصابات أو أضرار في الممتلكات، الذي يبلغ في المتوسط ست هجمات يوميا، هو الأعلى على الإطلاق الذي تم تسجيله في عام واحد". وتابع "لقد نزع أكثر من 2200 فلسطيني هذا العام بسبب عنف لمستوطنين وقيود الوصول الأخرى، كما نزع المئات بسبب هدم السلطات الإسرائيلية لمنازلهم".

## أكثر من

وقتل أو جرح ما لا يقل عن 22600 مدني بسبب الأسلحة المتفجرة في 65 دولة عام 2025 حسب إحصاء المرصد الذي يضم عشرات المنظمات غير الحكومية حول العالم التي توثق الأضرار في المدن والمناطق المأهولة بالسكان جراء التفجيرات وهجمات الطائرات المسيرة والألغام المضادة للأفراد والقنابل العنقودية. وأشار المرصد إلى أن 56٪ من جميع الوفيات المسجلة في أنحاء العالم تعزى إلى القوات المسلحة الإسرائيلية، خصوصا في حربها في قطاع غزة ردا على هجوم حماس في السابع من تشرين الأول/ أكتوبر 2023. ورغم الإعلان عن وقف لإطلاق النار في العاشر من تشرين الأول/أكتوبر 2025، لا يزال القطار يتعرض لغارات إسرائيلية شبه يومية.

وتشمل البلدان الأخرى التي دفع فيها المدنيون ثمنا باهظا أوكرانيا وبورما وسوريا والسودان، حيث تتحمل القوات المسلحة الحكومية مسؤولية 85٪ من جميع الحوادث التي تسببت في ضرر للمدنيين". كما يسيطر التقرير الضوء على ارتفاع هجمات الطائرات المسيرة التي تصال المدارس في أوكرانيا بنسبة ٪358. في حين زادت ضربات المسيرات على مخيمات النازحين في غزة والضفة الفلسطينية المحتلة خمسة أضعاف، من 64 في عام 2024 إلى 303 في العام التالي.

وهذه الأرقام لا تشمل إلا الأضرار التي ثبت ارتباطها المباشر بالأسلحة المتفجرة، وهي على الأرجح أقل من الواقع، ويرجع ذلك جزئيا إلى صعوبة توثيقها، وجزئيا إلى أنها لا تأخذ في الاعتبار تداعيات تدمير البنى التحتية المدنية مثل المستشفيات، الأمر الذي يوقع أيضا ضحايا.

وبالإضافة إلى عواقبها المميتة، فإن "استخدام الأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان يجرم بشكل منهجي المدنيين من الخدمات الأساسية الضرورية للحياة: المدارس والمستشفيات وقوافل المساعدات وأنابيب المياه وأسواق المواد الغذائية تدمر بمعدلات متزايدة"، كما أوضحت في بيان مديرة المناصرة في منظمة "هانديكاب انترناشونل" العضو في المرصد.

وظلت الهجمات على المرافق والفرق الصحية مرتفعة للغاية عام 2025 (1272 حادثة)، وزادت الهجمات على المدارس والجامعات بنسبة 64٪ (1416 حادثة)، وارتفعت الهجمات على عمليات الإغاثة الإنسانية بنسبة 52٪ مقارنة بالعام السابق (2541 حادثة).

## حيرة الطفولة

واستشهد مواطنان، وأصيب آخرون بجروح، إثر قصف طائرات الاحتلال منزلًا بحميط مفترق المغربي بشوارع جمال عبد الناصر (الثلاثيني) جنوب مدينة غزة. كما استشهد مواطن وأصيبت ثلاثة مواطنين آخرين، أمس، بقصف ورمصاص الاحتلال في مخيم النصيرات، وحي الزيتون، وبلدة بيت لاهيا بقطاع غزة.

وأفادت مصادر طبية، باستشهاد مواطن في قصف الاحتلال شقة سكنية مقابل المخيم المصري شمال مخيم النصيرات. وأضاف أن مواطنين أصيبا بجروح جراء انفجار طائرة مسيرة للاحتلال في حي الزيتون جنوب شرق مدينة غزة. كما أصيبت مواطنة بجروح خطيرة برصاص مسيرة للاحتلال في منطقة السلاطين في مدينة بيت لاهيا. وأعلنت مصادر طبية في بيت غزة، أمس، ارتفاع حصيلة عدوان الاحتلال على القطاع إلى 72,991 شهيدا، و219و 173 إصابة، منذ السابع من تشرين الأول/ أكتوبر 2023. وأفادت بأن مستشفيات قطاع غزة استقبلت خلال الساعات الـ24 الماضية 7 إصابات. وأشارت إلى أن إجمالي الشهداء منذ وقف إطلاق النار في 11 تشرين الأول/ أكتوبر الماضي ارتفع إلى 981، وإجمالي الإصابات إلى 3,111، فيما جرى انتشال 783 جثمتا. وبينت أنه لا يزال عدد من الضحايا تحت الركام وفي الطرقات، في ظل عجز طواقم الإسعاف والإنقاذ عن الوصول إليهم حتى هذه اللحظة.

# الحياة الجديدة

صحيفة يومية سياسية

**أسسها نبيل عمرو وحافظ البرغوثي سنة 1995م**

**رئيس التحرير**

**محمود أبو الهيجاء**

<div><div><span><span> </span> <span> </span></span></div><div><span><b>جميع الآراء الواردة في المقالات المنشورة على الصفحة الأخيرة تعبرّ عن رأي كاتبها ولا تعبّر بالضرورة عن رأي الصحيفة</b></span></div></div>
<p>البريد الإلكتروني والانترنت</p>
<p> <b>alhya-news95@alhaya.ps</b> <b>www.alhaya.ps</b></p>
<p>العنوان:</p> <p>البيرة - شارع النور، بجانب المدرسة الشرعية</p> <p>هاتف: 2407252 / 2407251</p> <p>فاكس: 2407250</p> <p>ص.ب: 1882 / رام الله</p> <p>ص.ب: 4440 / البيرة</p>
<p><b>الطبعة: مؤسسة دار الحياة للصحافة والطباعة والنشر</b></p>

## الرئيس: جاهزون

لتطلعات الأجيال الشابة والمرأة وجميع قطاعات المجتمع الفلسطيني. وقال الرئيس: "إن الثقة التي منحكم إياها أبناء الحركة ليست تشريفا، بل مسؤولية وطنية كبيرة في مرحلة تواجه فيها قضيتنا وشعبنا تحديات مصيرية؛ جراء استمرار العدوان والحصار وتعميق معاناة أبناء شعبنا، في حين أن المطلوب هو الانتقال إلى تنفيذ المرحلة الثانية من خطة الرئيس ترمب التي رجبنا بها، ونطالب بتنفيذها بما في ذلك الانسحاب الإسرائيلي وبدء عملية التعافي وإعادة الإعمار في قطاع غزة".

وأضاف أن شعبنا يواجه تقويضا منهجا لمنع تجسيد الدولة الفلسطينية، ومواصلة الاعتداءات الإسرائيلية التي تنتهك القانون الدولي من خلال التوسع الاستيطاني وإرهاب المستوطنين، ومحاولات الضم في الضفة الغربية بما فيها القدس، واحتجاز أموال شعبنا، والاعتداء على الوضع التاريخي والقانوني لمقدساتنا الإسلامية والمسيحية في القدس.

وأشار إلى أن المطلوب منا اليوم هو مواصلة الصمود والثبات، وتعزيز المقاومة الشعبية السلمية، وحضور الحركة بين أبناء شعبنا، ومواصلة الدفاع عن مشروعنا الوطني.

وأبدى الرئيس الاستعداد لتنفيذ قرار مجلس الأمن 2803، مؤكدا أهمية مواصلة حشد الدعم من الأشقاء والأصدقاء والشركاء في التحالف الدولي من أجل تنفيذ حل الدولتين وفق قرارات الشرعية الدولية، وإعلان نيويورك، مقدرا دعم الدول والشعوب في كل أنحاء العالم لجهود القيادة الفلسطينية والشعب الفلسطيني من أجل إنهاء معاناته، ونيل حريته واستقلاله.

وأكد الرئيس أهمية مواصلة الجهود الرامية إلى تعزيز الوحدة الوطنية والحوار على أساس الالتزام بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا ووحيدا لشعبنا الفلسطيني، وبر نامجها السياسي والتزاماتها الدولية، ومبدأ النظام الواحد والقانون الواحد والسلاح

الشرعي الواحد، وتعزيز المقاومة الشعبية السلمية.

وشدد الرئيس على الجاهزية التامة لتنظيم انتخابات المجلس الوطني الفلسطيني المقررة في تشرين الثاني/ نوفمبر المقبل، والتي تشمل الانتخابات العامة التشريعية في الوطن والانتخابات مسكرا للثامن لحررة فتح، وهو مسار يعكس إرادة شعبنا وتمسكه بالمشاركة والديمقراطية.

ودعا الرئيس، المجلس الثوري واللجنة المركزية، إلى العمل بروح الفريق الواحد، وتعزيز ثقافة الحوار الداخلي والانضباط التنظيمي، والالتزام بقرارات الحركة ومؤسساتها المنتخبة، بما يحافظ على وحدة فتح ودورها القيادي في المشروع الوطني الفلسطيني. كما أكد الرئيس أهمية الانفتاح على طاقات الشباب والمرأة والكفاءات الفلسطينية في الوطن والشتات، وتمكينهم من المساهمة الفاعلة في مؤسسات الحركة والدولة ومنظمة التحرير الفلسطينية، باعتبارهم رصيدا استراتيجيا لمستقبل شعبنا وقضيتنا الوطنية.

وحدد الالتزام بمواصلة تنفيذ برنامج الإصلاح الوطني الذي تعهدنا به أمام شعبنا والمجتمع الدولي، بما يشمل تعزيز الحوكمة والشفافية وسيادة القانون، وتطوير قطاعي الأمن والعدالة، وتحديث الإدارة الحكومية، وتطوير المناهج التعليمية وفق معايير اليونسكو، وتعزيز نظام الحماية الاجتماعية الموحد، ومكافحة الفساد، وترسيخ مبادئ المساواة والنزاهة. وشدد على مواصلة العمل مع الشركاء الدوليين والإقليميين من أجل إنجاز برنامج الإصلاحات وفق الجداول الزمنية المحددة، وتعزيز كفاءة مؤسسات الدولة، وترسيخ ثقة المواطن بمؤسساته الوطنية، بما يخدم صمود شعبنا ويعزز مكانة دولة فلسطين على الساحة الدولية.

وأكد الرئيس أن قضية اللاجئين الفلسطينيين ستبقى في صلب مشروعنا الوطني، وأنا سنواصل الدفاع عن حق العودة والتعويض وفق القرار 194، وحماية وكالة الأونروا ودعم استمرار عملها إلى حين إيجاد حل عادل لقضية اللاجئين وفق قرارات الشرعية الدولية. وقال: إن شعبنا ينتظر منا الكثير، والمرحلة المقبلة تتطلب عملا دؤوبا ومسؤولية عالية، وإعلاء المصلحة الوطنية العليا، وتعزيز صمود شعبنا، وتحقيق أهدافه الوطنية في الحرية والاستقلال، وإننا على ثقة بأن اللجنة المركزية والمجلس الثوري سيكونان على مستوى هذه المسؤولية التاريخية في هذه المرحلة الدقيقة من مسيرة شعبنا.

ووجه الرئيس كلمة لأبناء شعبنا في قطاع غزة الذي تمسك بأرض وطنه، وما زال يصمد في وجه سياسات التهجير والإبادة والمعاناة اليومية قائلا: "إننا وإياكم في خندق واحد، ومعنا أبناء شعبنا في الضفة الغربية والقدس وفي مخيمات الشتات، في مواجهة مؤامرات تصفية قضيتنا الوطنية، وسنبقى على العهد معا وسويا لتجسيد استقلال دولتنا الفلسطينية بعاصمتها القدس الشريفة".

## هدم وحرق

غرب محافظة سلفيت تعود ملكيته للمواطن محمد إسماعيل حبوب، وأخطرت بهدم منزل في قرية بردلة بالأغوار الشمالية. وأطلقت قوات الاحتلال النار على مركبة قرب حاجز عورتا العسكري جنوب نابلس، دون أن تسجل إصابات، فيما تم الاستيلاء على المركبة، وإخلاء سبيل من كانوا داخلها في وقت لاحق، واقتحمت مدينة بيت ساحور وبلدات وقرى الخضرف والعبيدية ودار صلاح وحوسان في محافظة بيت لحم، ومخيم العين غربي نابلس. وحذرت محافظة القدس من المخطط الذي تدفع به بلدية الاحتلال الإسرائيلي لإقامة ما تسميه "مجمعا تعليميا" جديدا في حي كفر عقب شمال القدس المحتلة، على أرض تحتضن منذ عقود كلية التدريب المهني التابعة لوكالة الأونروا).

وأكد المحافظ أن المشروع يشكل حلقة جديدة في سياق سياسات الاحتلال الهادفة إلى تقويض عمل الوكالة الأممية في القدس المحتلة، تحت غطاء مشاريع خدمية وتعليمية تحمل في ظاهرها أهدافا تنموية، بينما تنطوي في جوهرها على أبعاد سياسية واستيطانية خطيرة. واعتدى مستوطنون على مزارعين وسرقوا معدات زراعية جنوب يطا، ولوثوا آبار مياه في بلدة سعين شمال شرق الخليل. كما اعتدوا على منازل المواطنين في قرية الطيبة، وأشعلوا النار في أراضي قرية برقا شرق رام الله، ونصبوا كاميرات مراقبة في قرية أم صفا غربا.

### مصطفى يicht

وشركة قصر المؤتمرات، وممثلين عن الفعاليات الوطنية، والإعلامي والسياسي محمد اللحام سبيل إحياء وتطوير منطقة برك سليمان، وتعزيز صمودها وحمايتها في ظل ما تتعرض له من اعتداءات ومخاطر متواصلة من قبل الاحتلال الإسرائيلي والمستوطنين. وجرى اللقاء بحضور وزراء: السياحة والآثار هاني الحايك، والحكم

المحلى سامي حجاوي، والصحة ماجد أبو رمضان، والأوقاف والشؤون الدينية محمد نجم، ورئيس سلطة المياه زياد الميمي، ومستشار رئيس الوزراء للصناديق العربية والإسلامية ناصر قطامي، إذ تم بحث مجموعة من الخطط والإجراءات العملية للنهوض بالمنطقة وتحوليلها إلى موقع حيوي سياحي وثقافي وترفيهي يخدم أبناء شعبنا والسائحين.

## استطلاع إسرائيلي

جاء ذلك بحسب استطلاع نشرته صحيفة "يسرائيل هيوم"، أمس الخميس، حيث حصل حزب "يشار" بقيادة أيزنكوت على 20 مقعدا، بينما تراجع تحالف بينيت ولبيد إلى 19 مقعدا، بخسارة ثلاثة مقاعد مقارنة بالاستطلاع السابق للصحيفة. انتقلت مباشرة إلى أيزنكوت.

وربط معدو الاستطلاع هذا التقدم بالمبادرة التي طرحها أيزنكوت قبل أسابيع، ودعا فيها قادة أحزاب المعارضة إلى الالتزام بأن يتولى رئاسة الحكومة زعيم الحزب الأكبر داخل المعسكر، معتبرين أن هذه الخطوة عززت مكانته السياسية.

كما أشارت الصحيفة إلى أن أيزنكوت يواصل انتقاد تجربة "حكومة التغيير"، ويروح لخطاب أكثر اعتدالا تجاه الحريديين، بما يشمل دعم مسارات "الخدمة الوطنية" إلى جانب التجنيد العسكري، وهو ما ساهم في انتقال نحو ثلاثة مقاعد انتخابية إلى حزبه.

وفي المقابل، تراجع الليكود بمقعد واحد مقارنة بالاستطلاع السابق، فيما حافظ حزب "الصهيونية الدينية" برئاسة يتسلييل سموريتش على تمثيله عند أربعة مقاعد، وهو الحد الأدنى المطلوب لايجتياز نسبة الخمس، وأظهرت نتائج الاستطلاع أن الليكود يحصل على 24 مقعدا مقابل 25 في الاستطلاع السابق، فيما ينال حزب "يشار" بقيادة أيزنكوت 20 مقعدا مقابل 17 سابقا، بينما يتراجع تحالف بينيت ولبيد إلى 19 مقعدا بعد أن كان يحصل 22 مقعدا. كما يحصل كل من "الديمقراطيين" وشاس" ويسرائيل بيتنو" و"عوتسما يهوديت" على 9 مقاعد، فيما تحصل "يهودوت هتوراه" على 7 مقاعد، وتحالف الجبهة والعربية للتغيير على 6 مقاعد، بينما تحصل العربية الموحدة على 4 مقاعد.

ووفقا لموقع "عرب48"، يواصل حزب "الصهيونية الدينية" التآرجح عند حدود نسبة الحسم بحصوله على 4 مقاعد فقط. وحسب هذا السيناريو، يحصل معسكر نتنياهو على 53 مقعدا، مقابل 57 مقعدا لأحزاب المعارضة، فيما تصد الأحزاب العربية مجتمعمة 10 مقاعد.

وذكر التقرير أن نتيناهو يواصل دراسة خيارات مختلفة لإعادة تنظيم معسكره الانتخابي. سواء من خلال تحالفات بين الأحزاب القائمة أو عبر إدخال شخصيات جديدة إلى الساحة السياسية، بهدف زيادة نسبة التصويت داخل معسكره.

وأضاف أن استطلاعات داخلية في الليكود أظهرت أن شخصيات معينة، بينها عضو الكنيست طالي غوتليب، تؤدي إلى خسارة نحو أربعة مقاعد انتخابية، وهو ما يفسر، حسب التقرير، سعي نتيناهو إلى تعزيز نفوذه على تركيبة القائمة عبر آليات التخصيص المحجوزة واللجنة المنظمة للقائمة. وفي سياق متصل، فحص الاستطلاع سيناريو خوض الانتخابات بقائمة يمينية جديدة تضم غلعاد إردان وأيلييت شاكيد ويولي إدلشتاين، ومنحها 6 مقاعد. وحسب التقرير، تأتي هذه المقاعد على حساب الليكود وسموريتش، وكذلك على حساب أيزنكوت وأفيفغور لبيرمان.

وفي هذا السيناريو يتراجع الليكود إلى 23 مقعدا، وينخفض حزب أيزنكوت إلى 19 مقعدا، فيما يحصل تحالف بينيت ولبيد على 18 مقعدا. كما يرتفع تمثيل "عوتسما يهوديت" إلى 10 مقاعد، بينما يحصل كل من "الديمقراطيين" و"شاس" و"يسرائيل بيتنو" على 9 مقاعد، و"يهودوت هتوراه" على 7 مقاعد، والجبهة والعربية للتغيير على 6 مقاعد، والموحدة على 4 مقاعد.

وفي هذا السيناريو لا يتجاوز حزب "الصهيونية الدينية" نسبة الحسم ويعيب عن الكنيست. ووفقا لتوزيع المقاعد، يتراجع معسكر نتيناهو إلى 49 مقعدا، فيما ترتفع أحزاب المعارضة إلى 61 مقعدا، بينما تبقى الأحزاب العربية عند 10 مقاعد.

يذكر أن قرار خوض الانتخابات بهذه الصيغة لم يتخذ بعد، ومن المرجح أن يحسم فقط قبيل تقديم القوائم، فيما يفضل إردان وشاكيد وادلشتاين الدفع نحو حكومة وحدة واسعة بدلا من تمكين أي من المعسكرين من الحصول على أغلبية 61 مقعدا.

كما أشار إلى أن الاستطلاع السابق للصحيفة قبل أسبوعين منح المقاعد الستة نفسها لتحالف افتراضي ضم حيلي روبر (شريك غلانتس سابقا في كاحول لافان وإردان، ما يعني أن هناك كتلة انتخابية من نحو ستة مقاعد لم تحسم وفتحها السياسية بعد وتبحث عن إطار تمثيلي جديد.

وفحص الاستطلاع أيضا فرص عدد من الأحزاب والشخصيات السياسية الأخرى، بينها يوعاز هندل وموشيه فيغلين، وأظهر أن أيامنها لا يتجاوز نسبة الحسم. كما أشار إلى أن المعطيات تنطبق أيضا على حزب بنيي غلانتس، ما يعزز التقديرات بوجود ضغوط متزايدة نحو تشكيل تحالفات واسعة بين القوى الصغيرة.

وفي جانب آخر، تناول الاستطلاع مواقف الإسرائيليين من المواجهة الأخيرة مع إيران، وأظهر فجوة واضحة بين ناخبي الائتلاف والمعارضة في تقييم نتائجها؛ إذ رأت الغالبية الساحقة لناخبي أحزاب المعارضة أن إسرائيل باتت أضعف في مواجهتها مع إيران، فيما قال 55٪ من ناخبي أحزاب الائتلاف إن وضع إسرائيل تحسن، مقابل 35٪ اعتبروا أنها خرجت أضعف من الجولة الأخيرة.

كما فحص الاستطلاع المواقف من "قانون أساس دراسة التوراة"، الذي أقر بالقراءة التمهيدية هذا الأسبوع، حيث أيد القانون 48٪ من ناخبي أحزاب الائتلاف، مقابل 28٪ عارضوه. وفي المقابل، عارض القانون 81٪ من ناخبي أحزاب المعارضة.

## ترامب يعلن

الإيرانية قد تم رفعها إلى أعلى مستوى من القيادة الإيرانية والموافقة عليها.. فقد أغيث الضربات وعمليات القصف على إيران هذا المساء". وأضاف: وافقت جميع الأطراف المعنية على المباحثات والنقاط النهائية بالمبدأ وأبكر قدر من التفصيل"، ذاكرة إسرائيل والسعودية والإمارات وقطر وتركيا وباكستان والبحرين والكويت والأردن ومصر. وتابع: سيتم الإعلان عن موعد ومكان التوقيع قريبا"، مشيرا إلى أن الحصار البحري الأميركي على موانئ إيران سيظل قائما حتى ذلك الحين.

وأعلن وقف إطلاق النار في الحرب التي أطلقتها إسرائيل والولايات المتحدة على إيران في شباط/فبراير، اعتبارا من الثامن من نيسان/أبريل، وبعد سريانه، فرضت الولايات المتحدة حصارا على الموانئ الإيرانية، ربطا بإغلاق طهران مضيق هرمز الحيوي لإمدادات النفط والغاز العالمية.

ولم يصدر تعليق رسمي فوري من إيران على ما أدلى به ترامب، علما بأنها ليست المرة الأولى يتحدث فيها عن قرب إبرام اتفاق مع الجمهورية الإسلامية.

لكن وكالة فارس نقلت عن مصدر مطلع مقرب من فريق التفاوض الإيراني قوله إنه لم يتم الموافقة على أي نص لمذكرة تفاهم أولية مع واشنطن. وتراوح مواقف ترامب منذ أسابيع بين إعلان قرب التوصل إلى اتفاق وتهديد إيران، متها طهران حتى الأربعاء بـ "المماطلة" و"الاستخفاف بعقولنا".

وفي وقت سابق أمس، توعد الرئيس الأميركي بتوجيه ضربات شديدة ليل الخميني، والاستحواذ على مواقعها للنفط والغاز والسيطرة على هذا القطاع مثلما فعل مع فنزويلا.

وكتب على منصفته تروث سوشال "الولايات المتحدة ستقصف إيران.. بقوة شديدة خلال الليلة القادمة"، قائلا إن طهران فقدت معظم قدراتها

الدفاعية.

وأضاف "في مرحلة ما، في مستقبل غير بعيد، سنستحوذ على جزيرة خارج، وكل نقاط البنية التحتية النفطية، ونسيطر بالكامل على أسواقهم للنفط والغاز كما فعلنا مع فنزويلا، وهو ما يجري بشكل مذهل لصالح كل من فنزويلا والولايات المتحدة".

وتعد جزيرة جزيرة خارج مركزا رئيسيا لصادرات النفط الإيرانية وركيزة أساسية في اقتصاد البلاد، وتقع قبالة الساحل الجنوبي على بعد مئات الكيلومترات شمال غرب مضيق هرمز.

وتفرض واشنطن منذ أعوام حظرا على النفط الإيراني. إلا أن طهران تحاول دائما الالتفاف على العقوبات، وواصلت التصدير إلى أسواق عدة أبرزها الصين.

**«مَارُق لا نهائية له»**

وأتى تهديد ترامب بعدما اعتبرت طهران أمس أن اتفاق وقف إطلاق النار بات "بلا معنى عمليا"، عقب ليلة من القصف الأميركي الذي ردت عليه بضرب أهداف في دول الخليج والأردن.

وقالت الولايات المتحدة إنها استهدفت خلال الليل منشآت مراقبة عسكرية وأنظمة اتصالات ومواقع دفاع جوي إيرانية. وكانت الضربات أقرب إلى العاصمة من ضربات اليوم السابق الذي اقتصر القصف فيه على الجنوب الإيراني. وأكد الجيش الأردني اعتراض 20 صاروخا أطلقتها إيران، بينما أفادت وزارة الدفاع في الكويت أمس بأنها تعاملت مع 24 "مسيرة معادية" خلال الساعات الثماني والأربعين الماضية، مشيرة إلى أن هجمات الأمس ألحقت أضرارا جسيمة في رادار مطارا.

وبعد تهديدات ترامب، حذرت القوات المسلحة الإيرانية من حرب "أوسع نطاقا" في الشرق الأوسط.

وقال علي عبد الهي، قائد مقر خاتم الأنبياء، غرفة العمليات المركزية للقوات الإيرانية، في بيان "تحدث من أنه إذا سعت الولايات المتحدة مرة أخرى لتنفيذ هجمات ضد إيران البتلة، فإنها ستلتقي ردا أشد من ذي قبل، وستمدد نيران الحرب، إضافة إلى خلق حالة من انعدام الأمن في المنطقة، لتصبح أوسع نطاقا وأكثر انتشارا".

وأضاف "في ضوء التهديدات الأميركية الأخيرة ضد بنية إيران التحتية النفطية، نوكد أن تصدير النفط والغاز إما أن يكون متاحا للجمع، أو لن يكون ممكنا لأحد".

كما حذر محمد باقر قاليباف، رئيس مجلس الشورى وكبير مفاوضي إيران، من "مَارُق لا نهائية له".

وكتب على منصة إكس بالإنجليزية "الاستراتيجيات الخاطلة والقرارات المتهورة ستعيد تشكيل المشهد الى الأسوأ، تفجر البنى التحتية للطاقة والأسواق، وتسبب مازقا لا نهاية له ستعلقون فيه مدى أعوام".

وجاء تراجع ترامب عن التهديد بقصف إيران بعدما بدا أن الأمور نتجة مجددا إلى التصعيد بعد ثلاثة أشهر من بدء الحرب، ونحو شهرين من وقف هتش للنار تزايد انتهاكاته في الأيام الأخيرة.

وتواجد مفاوضون قطريون في طهران حتى صباح أمس لإجراء محادثات مع مسؤولين إيرانيين، وذلك بالتنسيق مع واشنطن بحسب مصادر أميركية.

**«سيظل هرمز مغلقا»**

منذ إعلان الهدنة، تواصل الولايات المتحدة حصار الموانئ الإيرانية، فيما تستمر طهران في إحكام قبضتها على مضيق هرمز.

ومع التصعيد في الأيام الأخيرة، أعلنت إيران إغلاق مضيق هرمز بالكامل. وقالت "هيئة مضيق الخليج الفارسي" التي أنشأتها إيران، إنه "بسبب التوترات الناجمة عن عدوان القوات الأميركية في المنطقة... سيظل مضيق هرمز مغلقا حتى إشباع آخر".

وكتب قائد القوة الجوقضائية في الحرس الثوري مجيد موسوي على إكس "تجعلون من مضيق هرمز المقدس غير آمن؛! سنجعل المنطقة جميعا لكم". ونقل التلفزيون الإيراني وكالة مهر عن القوات البحرية التابعة للحرس الثوري أنها استهدفت "سفينتين مخالفتين كانتا تحاولان عبور مضيق هرمز بشكل غير قانوني".

وأعلن مقر خاتم الأنبياء، غرفة العمليات المركزية للقوات المسلحة الإيرانية، في بيان أن "أي حركة عبور ستتعرض للاستهداف".

غير أن ستوكهولم الأميركية نفت ذلك وأكدت أن "السفن التجارية تواصل العبور من وإلى مضيق هرمز".

وكان ترامب قال الأربعاء إن هرمز في الجيـش الأميركي ساعد بإخراج 100 مليون

برميل من النفط من هرمز في " مهمة سرية".

ومع إعلان الرئيس الأميركي إلغاء الضربات، تراجعت أسعار النفط بينما ارتفعت الأسهم في بورصة وول ستريت.

وتعهد وزير الخزانة الأميركي سكوت بيسنت أمس، باستخدام أموال إيرانية لدفع تعويضات عن الأضرار التي تسبب بها طهران لحلفاء واشنطن في الخليج.

وكتب بيسنت على منصة إكس أن "أي أضرار تلحقها إيران بحلفائنا في الخليج ستدفع من أموال تستخرج من الحسابات الإيرانية". وقال إن هجمات طهران "لا تؤدي إلا إلى تعميق العواقب الاقتصادية والمالية التي تواجهها".

وأضاف أن أي رسوم تدفع لهيئة مضيق هرمز ستعوض بأموال تستخرج من حساباتهم.

## احتدام الخلاف

في سوريا ولبنان تمثل تهديدا لأنفرة.

وساعات العلاقات بين القوتين الاقليميتين منذ اندلاع الحرب على غزة في تشرين الأول/ أكتوبر 2023، وتبادلنا في مناسبات عدة الانتقادات اللادعة والاتهامات بارتكاب "إبادة جماعية".

وشدد اردوغان الأربعاء على أن ما تقوم به إسرائيل في سوريا ولبنان، بات يشكل تهديدا للأمن القومي لتركيا. الدولة العضو في حلف شمال الأطلسي. وقال اردوغان في لقاء برلماني مع نواب حزبه العدالة والتنمية: إن "اعتداءات نتيناهو وعصابته الإجرامية على سوريا ولبنان وصلت إلى حد بات يهدد تركيا أيضا، لا هاتين الدولتين الشقيقتين وحدهما"، حسب ما نقلت عنه وكالة أنباء الأناضول الحكومية.

وأضاف "أريد أن يعلم الجميع أمرا واحدا: سوريا ولبنان دولتان مستقلتان ذات سيادة، غير أن هاتين الدولتين تقعان في الوقت ذاته ضمن منطقة تربطها بتركيا روابط المحبة والأخوة".

وفي حين شدد على أن دمشق وبيروت مدينتان "شقيقتان" لإسطنبول، اعتبر أن "من تركيا لا يبدأ من ولاية) هاتاي فقط، بل يبدأ من حلب، يبدأ من دمشق، أمن تركيا يبدأ من بيروت".

وأضاف: "لن نتسامح مع أي أمر واقع يفرض في بلدان أشقائنا، ولن نتغاضى عن أي هجمات تستهدفهم".

ورد نتيناهو الأربعاء على تصريحات اردوغان، واتهمه بأنه "دكتاتور معاد للسامية"، مؤكدا أن الدولة الجبرية ستتحرك عسكريا أيّما دعت الحاجة.

وقال في بيان إن "الدكتاتور المعادي للسامية اردوغان الذي يرتكب إبادة جماعية بحق الأكراد، ويدعم منظمة حماس الإرهابية، ويقمع شعبه نفسه ويسجن خصومه السياسيين، هو آخر من يمكنه أن يعطي إسرائيل دروسا في الأخلاق".

وأضاف أن إسرائيل "ستواصل اتخاذ إجراءات حازمة ضد إيران

ووكلائها الذين يهدون الشرق الأوسط والعالم".

وتعقيبا على ذلك، قال اردوغان أمس الخميس إن "الذين يسبيرون على خطى هتلر يجب ألا ينسوا أن مصيرهم سيكون كمصير الطغاة الآخرين في التاريخ".

وأضاف "في ظل الإدارة الحالية، أصبحت إسرائيل مصنعا لإنتاج المعاناة، لا بغذية إلا الدم والدموع، ولا ينتج سوى عدم الاستقرار والفوضى"، متعهدا "محاسبة المسؤولين عن مثل هذه المجازر".